

العمر والشيب

52 - حدثنا محمد بن سليمان الأسدي حدثنا حيان بن علي عن عبد الملك ابن عمير عن عمرو بن حريث قال دخل على الهيثم بن الأسود فقل له كيف تجدك يا أبا العزبان قال أجدني وائٍ قد اسود مني ما أحب أن يبيض وابيض مني ما أحب أن يسود واشتد مني ما أحب أن يلين ولان مني ما أحب أن يشتد وسأنبئك عن آيات الكبر ... تقارب الخطو ونقص في البصر ... وقلة الطعم إذا الزاد حضر ... وقلة النوم إذا الليل اعتكر ... وكثرة النسيان فيما يذكر ... وتركي الحسناء في قبل الطهر ... والناس يبلون كما يبلى الشجر

53 - حدثني سعيد بن يحيى الأموي حدثنا محمد بن سعيد حدثنا عبد الملك بن عمير قال سأل عبيد ائٍ بن زياد أبا هريرة الكندي فقال كيف أنت قال أنعس في المجلس وآرق على الفراش وأنسى الحديث وأذكر القديم قال أين أنت من الفتاة قال إن طاوعتني ضعفت وإن عصتني غضبت